مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الثاني عشر
سبتمبر September 2025
المجلد الاول

الحداثة في العمارة ومفهوم السكن غير المألوف للموروث الثقافي

أ. سمير توفيق امحمد الجمل [1] أ. سلطانة على سعد عمر [2]
كلية الآداب والتربية / جامعة صبراته[1].. كُلية الفنون والتصميم / جامعة طرابلس[2]
Smirg842@gmail.com[1] Tania.ali.omar@gmail.com[2]

ملخص البحث:

يتناول البحث موضوع الحداثة في العمارة ومفهوم السكن غير المألوف للموروث الثقافي بمعنى ان مساكننا تحتاج الي أن ينظر اليها من قبل المعماريون والمهندسون فتكاد مساكننا تكون نسخ لنموذج واحد لم يتغير منذ سنين، ويهدف البحث الى التحفيز على تحليل ودراسة الموروث الثقافي الليبي، وإبرازه على شكل تكوينات معمارية وتصاميم داخلية مبدعة ومعاصرة تجمع بين الشخصية المحلية والانتفاعية المعاصرة، وتوصل البحث الى مجموعة نتائج منها: ان الحداثة العمرانية والمعمارية لابد لها أن تكون وليدة المكان وابنة الثقافة المحلية، وتوجد اختلافات جوهرية بين المهتمين والمنظرين المعماريين في فهم المسألة الجمالية للعمارة المعاصرة. وتوصل البحث الى مجموعة توصيات أهمها: لابد من التهيؤ والعمل لتطوير عمراننا على اسس إبداعية وجمالية.

وبناء مدن جديدة ذات سمات وخصائص ابداعية وبهوية منتمية إلى البيئتين الطبيعية والاجتماعية واثارة هذا الموضوع الذي يمس جميع أسس حياتيا الثقافية، وهو في الوقت نفسه فرصة للتذكير بحقل معرفي في غاية الأهمية.

Modernity in architecture and the concept of housing that is unconventional for cultural heritage

Summary:

This research addresses the topic of modernity in architecture and the concept of housing that transcends cultural heritage. It argues that our homes need to be re-examined by architects and engineers, as they are almost always copies of a single, unchanged model. The research aims to stimulate the analysis and study of Libyan cultural heritage, showcasing it in the form of innovative and contemporary architectural compositions and interior designs that blend local character with modern functionality. The research concludes with several findings, including: that urban and architectural modernity must be rooted in the place and its local culture; and that there are fundamental differences among those interested in and theorizing about architecture in their understanding of the aesthetic aspects of contemporary architecture. The research also offers several recommendations, the most important of which is: the necessity of preparing and working to develop our urban landscape on creative and aesthetic foundations. It also calls for building new cities with creative features and characteristics, rooted in both the natural and social environments. Raising this issue, which touches upon all aspects of our cultural life, provides an opportunity to highlight a field of knowledge of paramount importance.

المقدمة:

العمارة هي أم الفنون وهي أول فن أبدعه الإنسان ليغلف كل أنشطته المعيشية، وهي مرآة للمجتمع بكل حضارته وعادته وتقاليده وقيمه، فالمعماري فنان مبدع مرهف الحس يعبر عما بداخلة من أفكار وخواطر في صورة نتاج معماري أو عمراني، وبأبداعه ينجز عملا فنيا ذو علاقات بصرية وجمالية ووظيفية تتفاعل مع البيئة العمرانية المحيطة والوسائل والأدوات التي تمكن من استيفاء الاحتياجات وتحقيق الأهداف، وبعد أن كان تصميم السكن التقليدي والذي يعد من التراث المعماري والذي لا يناسب استخدامه في الوقت الحاضر وذلك لإخضاعه لتقييم حالي وتأثير البيئة عليه. فعادة يخضع تقييم العمارة لعدة مقاييس وتقديرات، فالمسكن التقليدي ذو الفناء المفتوح الذي كان ملائما للعيش في الماضي أصبح اليوم غير ذلك، لتوسع التداخل الحضاري والمعرفي بين المجتمعات الشرقية والغربية من خلال السفر بين الدول والاطلاع علي ما تنقله وسائل الاعلام المتطورة من شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) والقنوات الفضائية التي ساهمت بشكل فعال ومهم في نقل اساليب المعيشة وتصاميم المساكن والألوان المستخدمة وحتى مواد الانشاء الى المواطن الشرقي فصار مفهوم المسكن التقليدي من الناحية الجمالية والفنية (التصميم) عرضه لما تمخض عنه هذا الاطلاع على المنجز المماثل (المسكن الغربي) ، وقد عد البعض ان مواصفات المسكن الغربي لا تنسجم ومتطلبات الذوق والاستعمال المعتاد لأجزاء المسكن في المجتمعات الشرقية، فالمسكن المصمم على النمط والمتطلبات الأوروبية لا ينسجم مع متطلبات الساكن في البلدان الشرقية .

مشكلة البحث:

بدأت موجة التحديث التصميمي للمسكن المحلي تنتشر على اساس رغبة الانسان في التجديد والتي هي نزعة طبيعية في النفس البشرية فالإنسان دائما ينزع الى الاختيار بين الاشياء المعروضة ويقدم واحدة على الأخرى حسب ما يراه هو، وأيهما التي تحقق له اهدافه المنشودة. وعليه تكمن مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1. ماهية إهمال الموروث الثقافي وفقدان الهوية المحلية.؟
2. ماهي العناصر البيئية المحلية، والنمط المتمدن في التوسيع السريع للاستهلاك الغربي.؟
3. ما الاسلوب المستحدث الذي يتيح لنا فرصة الاستفادة من استغلال الإمكانيات التقليدية في إحياء الموروث بصورة مناسبة للعصر.؟

أهداف البحث:

1- تحويل احتياجات المجتمع إلى علاقات وظيفية لتتحول فيما بينها لفراغات مدروسة تعكس في النهاية صورة لمبنى متميز له فكر ووظيفة ناجحة.

2- التحفيز على تحليل ودراسة الموروث الثقافي الليبي.

3- إبرازه على شكل تكوينات معمارية وتصاميم داخلية مبدعة ومعاصرة تجمع بين الشخصية المحلية والانتفاعية المعاصرة.

أهيمه البحث:

نسعى من خلال دراسة موضوع البحث الربط بين الموروث الثقافي الليبي الأصيل، ومتطلبات الحياة المعاصرة ومواكبة تطور التكنولوجيا، ومدى إمكانية تكيفها مع البيئة والاعتبارات التصميمية اذ انه مطلب وطني ينبغي التأكيد علية، كذلك تكمن الأهمية في المحافظة على الهوية المحلية للعمارة الداخلية ودمجها مع متغيرات العصر الحديث.

منهجية البحث:

- المنهج التاريخي: بغرض تتبع ظروف النشأة ومراحل التطور العمراني للمجتمع بكل حضارته وعادته وتقاليده وقيمه.

- المنهج الأثري: والذي يعتمد على الوصف الميداني لنماذج واشكال البحث.

المبحث الأول: التصميم الداخلي بين الأصالة والمعاصرة:

يعتبر المصمم حلقة بين المجتمع وأفراده عاكسا ظروف عصره وفلسفته مؤكدا على الأبعاد الثقافية من عادات وتقاليد وأنماط معيشية وأفكار قد تكون حديثة أو قديمة.

وعند الحديث عن التراث في التصميم الداخلي فإن المعنى ينصرف إلى الميراث أو الموروث الشعبي الذي تلقاه الخلف عن السلف وهذا الموروث متعدد الأغراض والاتجاهات والمصادر فالهوية والأصالة مفهوم ذهني قبل أن تكون وجودا محسوما، فالهوية ضرب من البؤرة الوهمية التي لا غنى عن الرجوع إليها من أجل تفسير عدد من الأمور لكن ذلك لا يعني أن لها بحد ذاتها وجودا فعليا ([1]) وهناك من يتخذ من الأصالة ذلك المفهوم المرتبط بالماضي مرتكزا وقاعدة ومعيارا للتحديث والتغيير، فيسعى لتكييف الحاضر بمقتضى ما يراه من ثوابت في الماضي التراثي، (وهو يقر قطيعة مطلقة بين ثوابت هذا الماضي و بين وقائع الحاضر و المعاصر) ([2])

فالرجوع إلى التراث ودراسته بطريقة جديدة ومتعمقة بنظرة تحليلية، لا يجعل الهوية ضد الحداثة أو ما بعدها، ولكنها أثرت ومازالت تثري رؤية العالم الحديثة فكل عمل إبداعي يهدف إلى استشراق المستقبل هو حداثة أصلا، و إذا أردنا أن نصل إلى العالمية فلنؤكد هويتنا أولا بل ونميزها بالفرادة، فالهوية في معناها تحمل ما يرتبط بالبيئة و الثقافة التي تفاعلت مع الإنسان على هذا المكان و لكن بوعي بالمدى الذي نستطيع أن نأخذه من تراثنا لتأكيد هويتنا بلغة إبداعية حديثة حتى لا نبتعد بها إلى معنى النقل و التقليد ذي التأثير السلبي و لكن بأن نتبع (الإيجابيات التي تثبت جذورها لتمتد إلى أصولنا الحضارية) ([3])

وتحتل قضية الأصالة والهوية والمعاصرة في مجال التصميم الداخلي موقعا مهما في قلب العصر الحديث وتجلياته وآفاقه.

أسس واجب مراعاتها لنجاح عملية التصميم :

أولا :الأسس المناخية :

تم مراعاة هذه الاسس من خلال إعادة الصياغة لعلاقة الكتلة بمساحة الأرض المخصصة للبناء بحيث تمتد هذه الكتلة على كامل المساحة بما فيها الشارع المؤدي للمساحة، والاعتماد على فكرة اتجاه المبنى إلى الداخل وانفتاحه على الأفنية الداخلية دون اعتبار لفكرة الردود التي تفرضها قوانين المباني المعتمدة كشرط من شروط البناء (التي تتنافى شروطها مع عوامل المناخ السائد في منطقة البناء) وتعتبر فكرة الكتل المتلاصقة معالجة مناخية تقليدية أصبح الساكن أحوج إليها من ذي قبل بعد الاستغناء عن البناء بمادتي التراب والطين إضافة للحجر التي يتحقق بها التكييف الطبيعي للفراغات الداخلية التي تم الاستعاضة عنهما بمادة الإسمنت غير الصحية، والتي استوجبت بدورها اللجوء إلى استخدام التكييف الصناعي وما ترتب عنه من مخاطر صحية أكبر.

ثانيا :الأسس الاجتماعية:

يتفق الاساسان المناخي والاجتماعي في الكثير من المعالجات المعمارية للمسكن كما يتفقان في تخطيط كامل لمرافق المدينة، فتلاصق كتلة المسكن مع حدود قطعة الأرض المقام عليها من جميع الأطراف إلى جانب الحماية البيئية، ومن الأسس الاجتماعية أيضا الخصوصية البصرية والسمعية للسكان.

ثالثا :أسس الهوية الإسلامية والثقافة المحلية :

كثر الجدل حول هذه الاسس من ناحيتين: إحداهما ترى أن تكرار تلك المفردات والعناصر المعمارية التقليدية وإعادة استخدامها في المساكن المعاصرة يعكس فقرا لدى المعماري في استحداث أفكار لعناصر ومفردات جديدة تتماشى مع روح العصر، والأخرى ترى ضرورة التماشي مع كل جديد دون اعتبار لمسألة الهوية الثقافية ، وهي دعوة صارخة لعولمة الثقافة بصفة عامة والعمارة من بصفة خاصة، انطلاقا من أن العالم أصبح قرية صغيرة ولا يجب أن تقف مسألة الهوية الثقافية عائقا أمام تواصل المجتمعات مع أحدث المنتجات بغض النظر عن المنشأ أو الملاءمة البيئية أو الثقافية .

العولمة في المسكن التقليدي:

من الطبيعي ان تكون مجمل الحياة الشرقية ومنجزاتها ساحة مفتوحة لدخول الأساليب الغربية التي ليس في مجملها لا تتناسب ومتطلبات الذوق والمنفعة المحلية، وان بالنهاية الجميع بشر ولهم نفس الحاجات الاساسية التي يحققها لهم المسكن، وهي المأوة وهو مكان الراحة ومكان لقاء العائلة والاصدقاء والاقرباء ومكان تحقيق الحاجات البيولوجية التي لا يمكن ممارستها في سواه حتى صارت حياتنا تجد نفسها امام موجة شاملة لنقل التكنولوجيا لتزين مراكز المدن بأبنية زجاجية مرتفعة وشوارع مستقيمة تقسم المدن في كل الجهات. لذلك فان التصميم الداخلي شهد تطورات جديدة لم تكن مألوفة، فقد شهد نهاية العقد الخامس وبداية العقد السادس بزوغ فجر جديد في الافكار المعمارية في العالم حيث حفلت بحالات الخروج عن المألوف او التمرد على التقاليد القديمة الرائجة في شتى النواحي الحياة ولم تكن ليبيا بهذا الخصوص الا دعامة سادت الساحة العالمية فقد بلغت العمارة الحديثة ذروتها في هذه الفترة.

العمارة الليبية:

لذلك فإننا نلاحظ تأثر العمارة الليبية كثيرا بهذا التمرد والحداثة التي ظهرت في العمارة العالمية والعربية ايضا والتصميم الداخلي، فنلاحظ ذلك وخاصة في التصميم السكني، ومن هذا يمكن ملاحظة الاتجاه الغربي في التخطيط والعمارة والتصميم السكني حيث أصبح البيت في الخارج بشكل تأكيدا لنزعة التحديث التي سادت في تلك الفترة.

وهنا نجد ان التصميم الغير التقليدي للمسكن قد ابتعد كل البعد عن التقاليد والعادات الاجتماعية

المتعارف عليها في المجتمع الليبي والشرقي بصورة عامة وخاصة التي تتعلق بتصميم المسكن العربي باستعارات لتصاميم اجنبية لا تفصح فلسفة المجتمع وتتلاءم مع تقاليده مما ادى الى ظهور وحدات سكنية لا تتلاءم مع الطبيعة الاجتماعية.

وهذا ما نراه في فضاء الاستقبال الغير التقليدي حيث انه يرتبط مباشرة مع الخارج بواسطة مدخل . بخلاف المسكن التقليدي الذي كان يرتبط مع الفناء الداخلي للمسكن حيث ارتبطت هذه الفضاءات بالمدخل بشكل مباشر عن طريق باباً يفتح اولا على حيز الاستقبال الذي ارتبط بحيز الطعام. لقد جسدت هذه الحيزات الحداثة كفكر تصميمي حيث الارتباط الوظيفي والتبسيط والابتعادد عن الزخارف والعناصر والمفردات التصميمية التزيينية. وان المسكن الغير تقليدي قد اختفت فيه الكثير من الفضاءات المهمة التي كانت قد استخدمت وبكثرة في تصاميم المسكن التقليدي ولم توضع بدائل لهذه الحيزات عند تصميم المسكن الغير التقليدي فقد اختفت العديد من الوظائف والحيزات الهامة التي كانت ضمن العمارة التقليدية، بل عجزت عن توفير بدائل لها ، فالفناء المفتوح يعتبر قلب الدار وأفضل مثال للحيز المتعدد الاستعمال، اما في الدور الحديثة فقد استبدل الفناء بصالة مخصصة للحركة وهو بالتالي حيز غير مريح نفسيا وجسديا ولقد تميز المسكن الغير تقليدي بمحاولته للتقليل من مستويات العزلة والخصوصية داخل الحيزات الداخلية، فقد حلت مثلا منظومات من الستائر المحمولة محل القواطع الثابتة المعتادة متيحة بذلك لقدر كبير من المرونة في تقطيع الحيز الداخلي فهي من جانب اخر تساهم في خلق جوا وشعور نفسي لدى الساكن بالانفتاح على المسكن وحيزاته المتعددة ، فهو لم يعد يشعر بالعزلة والوحدة التي كانت تعزلها الجدران العالية والمتقاربة التي كانت تعزل الساكن عن الساكن الاخر حتى من ناحية سماع الاصوات وطلب المساعدة او التحادث .

اما الجدران والشبابيك فتلك لم تكن ملونة او منحوتة بالخشب وكذلك بالنسبة الى غرف النوم فكانت بسيطة وتراعي أولا: الدور الوظيفي لها قبل الجمالي ولقد جاءت المحددات الاساسية لغرف النوم بنفس المفاهيم الفكرية للتصميم حيث مثلت البساطة والوظيفية فخلت الجدران والسقوف من اي معالجات، واوضح التشكيل المنظوري للسطوح اي شعور حسي جمالي لولا التمايز اللوني او التعبير المستخدم في الاثاث داخل هذا الحيز، ايضا مثل الحيز مفهوم الانفتاحية الى الخارج من خلال

فتحات الشبابيك الواسعة التي قللت مستويات العزل والاحساس بالانقطاع عن المحيط في هذا الحيز ولكن الفضاء تمتع بعزل بصري جيد بينه وبين الحيزات الداخلية الاخرى.

اما الحيزات الانتقالية ومنها المدخل فقد حافظت على عامل الخصوصية التي يقوم بها فقد بقي غير مباشر محافظا على خصوصية الحيزات الداخلية على الرغم من ضعف الرابطة بين حيزات المسكن بسبب الغاء الفضاء الوسطي جعل البيت عبارة عن مجموعة من الفضاءات ترتبط بعلاقة وظيفية.

ومما تقدم نلاحظ ان المسكن الغير التقليدي قد تأثر كثيرا بالعمارة الغربية واتخذت العمارة العربية التقليد في نقل الاشكال في العمارة وان التقليد دفع المجتمع الى تقمص الحياة الغربية شكلا لا فكرا لان الشكل هو اول الاشياء القابلة للتغير قبل الفكر.

ومن هذا نجد ان العمارة والتصميم الداخلي للمساكن قد تأثرت تأثرا كبيرا بالحداثة والتطور التكنولوجي والتيارات الغربية التي وصلت لنا فغيرت الكثير من الفضاءات الموجودة في تصميم المسكن التقليدي بصورة خاصة والعمارة بصورة عامة ([4])

المبحث الثاني: الرؤى الجمالية في البيت التقليدي:

أحيانا تفقد الأمل وأنت تبحث في المدن الليبية الحديثة من هنا وهناك عن ملامح جمالية مدروسة حيث إن القيم الجمالية تكاد تتلاشى من الحيزات السكنية وتذوب في صرعة العصر وموجته التغريبية نحو الحداثة وطلب التقنية ومحاولة اللحاق بالمدنية والتحضر. هذه الهجرة الفجائية السريعة في الحيزات السكنية الحديثة نسيت خلفها تراث ماض عريق حافل بالكنوز التراثية.

والتراث المعماري يتصدر قائمة هذه التحف الثمينة بكل المقاييس ولا شك أن القيم الجمالية التي خلفها ذاك التراث على أطلاله لا تقدر بثمن وتعد من فرائد هذه المنطقة.

الاعتبارات البصرية :

ينحو كثير من الواصفين المعماريين في تذوقهم للعمل المعماري بالاعتماد على الشكل والتأثير البصري" فنتورى" أحد رواد العمارة في هذا القرن برز في هذا الاتجاه وأبدع كثيرا حتى أصبح كتابه "Commplexhty and Contradiction in Architecture" التعقيد والتناقض في العمارة احد الكتب النادرة في هذا القرن التي تناقش الجمال المعماري في العمارة المعاصرة الذي نحن في أشد الحاجة لمثله خاصة فيما يتعلق بتطبيقه على البساطة المبتذلة التي انتهجتها عمارتنا المحلية والإقليمية،

ويتميز هذا الكتاب بأنه يركز على دروس بليغة في استلهام التراث المعماري وبالأخص الأشكال التراثية، أو ما يسميها فنتوري (بالعناصر التاريخية والتقاليد) ويدعو إلى توظيفها بشكل فعال في العمارة المعاصرة، وهو كتاب قيم يعتمد على تحليل الظواهر الجمالية، ولعله أهم الكتب في صنع العمارة منذ زمن ففنتوري. ويبرز في تحليله العجيب "Vers Une Architecture".كتاب " لكوربوزييه " نحو عمارة ما. بحيث يجعلنا فعلا نرى الماضي بمنظار جديد، ولهذا جمع الأسلوب البصري مع المقصد الثقافي الرفيع، ويؤكد أن العمارة الجديدة تستحضر عدة مستويات، فيرى فنتوري أن العمارة الحديثة انساقت الى البساطة المبتذلة والشكل المستطيل والعزل والاستبعاد ([5]) وهذه من المشاكل المعاصرة التي وفدت إلينا مع مذهب العمارة الحديثة واتجاهاتها" .فقد شجعت

العمارة الحديثة العزل والتخصص على كافة المقاييس والأصعدة في المواد والتركيب الإنشائي شأنهما في ذلك شأن برنامج المتطلبات والفضاء، بالإضافة إلى تخصيص شكل معين إلى مواد وتراكيب إنشائية معينة فإن المعماري الحديث يقوم بعزل العناصر وتحديدها من خلال العناية الفائقة بالتفاصيل ويشير فنتوري عن تجربته الحديثة في العمارة: كثيرا ما اضطررنا للعمل تحت القيود التي تفرضها الأشكال المستطيلة المتعنتة والتي يفترض فيها أن تكون نابعة من المتطلبات التقنية للهيكل الإنشائي والجدار الستائري فكان Frank Loyd Wright " المنتج بالجملة "ومن الأمثلة على معماريين العمارة الحديثة " رايتيموه " استثناءاته ويحاول أن يؤكد أفقياته كثيرا. فقد كان لا يسمح لأي شيء أن يعوق تجانس أجنحته الكاملة Mies Van der Rohe. حتى فنتوري نفسه وبالرغم من انتقاده العمارة الحديثة إلا أنه كان يقتصر على الجانب البصري كعادة العمارة ما بعد الحديثة، فكانوا لا يرون غضاضة في استيعاب العمل المعماري لعناصر وأشكال تاريخية يرى المصمم أهمية إيجادها لإحداث أثر نفسي لدى المتلقي.

ان العمارة المحلية المعاصرة اتسمت بالواجهات المملة في أصنافها السكنية والشقق المكتبية والتجارية وغيرها، لقد دب الشكل الموحد الخارجي–وأحيانا إلى المساكن حتى وكأن العلم المعماري قد انحسر بل وكأن Mass Productio المنتج بالجملة الساكن أو المستخدم ربوت مكرر وإذا تناسيت الوحدات السكنية– افتراضا– فاجأتك المباني المكتبية في ابتذالها وبساطتها المتناهية في اختفاء هيكلها وهيمنة قشرتها الزجاجية وقد خلت من أي معنى، لكنك إذا تحولت إلى الدار التقليدية

قابلتك التراكمات الجمالية وخاصة المعاني البصرية حتى تأسر عينك فتقف أمام عظمتها مشدوها منبهرا أمام ما تراه من إبداع.

ويرى فنتوري: أن الغموض والتوتر موجودان في كل مكان في عمارة التعقيد والتناقض فالعمارة مظهر وجوهر واقعية ومجردة ..هذه العلاقات المتذبذبة المعقدة والمتناقضة هي مصدر الغموض والتوتر المميزين لوسائل التعبير المعماري ثم تحلق بك هذه الفتحات في تناغم ممتع عبر الإيقاع الذي تسلكه، ومع ذلك لا يستمر الإيقاع حتى لا يشعرك بالملل فسرعان ما تفاجأ بالمجاورات الكبيرة Super Adjacencyكما يسميها فنتوري، وتحطم هذا الإيقاع وتوقظك إلى إحساس جديد إلى لوحة جميلة .يرى فنتوري أنه يمكن اغناء المعنى عن طريق تحطيم النظام لعلنا في حاجة ماسة لأطروحات المعماري لإعادة صياغة عمارتنا النشاز، حيث العمارة المحلية التي تعاني من انفصام الشخصية.

فلم تستطع عمارة الغرب الوافدة التكيف والحفاظ على قيم أصالتها المعمارية كما يلي:

- نحتاج ذلك بإسقاط مدروس للنظرية من خلال معطيات التراث .

- ولا يعني ذلك إبقاء قيد الشكل بقدر ما يعني الانطلاق إلى ما هو أوسع إلى القواعد والمبادئ التقليدية.

- الحاجة الماسة لإعادة التشكيل بين المفتوح والمغلق والمستوي والمجوف والخشن والأملس والداخل والخارج مع بعض الاقتحامات حتى تنتج لنا عمارة ذات طابع بصري مريح وجميل.

الاعتبارات الاجتماعية:

إذا كانت نظرية فنتوري في العمارة بصرية صرفه تقريبا وتحاور المعاني الجمالية من خلال الشكل فقط فإن العمارة التقليدية الليبية احتوت مضامين ومعاني أخرى تتعلق بالناحية الوظيفية.

وقد نحى بعض علماء الجمال الى استقلالية المعنى البصري واستقلالية الجمال فيعتبر بعض العلماء ان الجمال مقطوع الصلة عن أية فائدة ولا وظيفة و أن الجمال هو الذي يكون ممتعا بالضرورة وهذه المتعة تنبعث من نفوسنا ونحن ندرك أن هذا الجمال مقطوع الصلة بأية فائدة مهما كانت، وجاء شلر Schillr ليقول: " أن العمل الفني لون من ألوان النشاط التلقائي الخالي من الغرض" ويقول الكاتب المعماري الأمريكي (البرت بوش – بروان) في كتابه (فن العمارة الأمريكية) أن الفن المحلي: هو عبارة عن مسلمات جمالية ارتضاها المجتمع لنفسه فأوجد مفردات خاصة به

تتبع من متطلباته و تعبر عن احتياجاته ضمن قدراته المالية . والجمال في العمارة الإسلامية هو عبارة عن: تحقيق وظائف ومتطلبات اجتماعية ضمن الإطار التشريعي الديني. ([6])

أو يمكن القول بأن الجمال في العمارة الإسلامية ذو هدف. لقد ذكر المعماري (سوليفان) معماري أمريكي مقولة مشهورة" الشكل يتبع الوظيفة " كقاعدة للعمارة الحديثة وأن كنت أعتقد أن العمارة الإسلامية قد سبقت (سوليفان) في هذا التعريف منذ زمن" ([7])

فالعمارة الليبية تعكس كثيرا قيم المجتمع الاجتماعية، تلك العمارة تقرأ فيها قصة أولئك الناس المحافظين على مبادئهم وتعاليم دينهم، عمارة أملى المجتمع عليها احتياجاته وأملت عليه إمكاناتها. فجاءت Introverted البيئة التقليدية منغلقة عن الخارج مفتوحة على الداخل باتساع المعالجات المعمارية للبيوت التقليدية عاكسة لهذه المعاني الاجتماعية، وبذلك تضيف معنى جميل إلى الناحية البصرية، فالشكل يحتوي مضمون عميق غني فلم تستقل الصورة البصرية عن المضمون الوظيفي لها.

يقول" صالح الهذلول" احد منظري المدخل الشرعي لمفهوم المدينة الإسلامية في المملكة العربية السعودية، فليس بغريب ان يدخل مبدأ تحقيق الخصوصية والحفاظ على حرمة الحياه الأسرية في صلب اختصاصات الفقهاء، ويعد تطفلا وانتهاكا لحرمة خصوصية الحياه الأسرية ممالا يحتمله السكان ولا يقره الفقهاء، ويعتبر الاطلاع والكشف أذى وضررا يجب تحاشيه او ازالته ومنعه إذا وقع(.. ويستطرد صالح الهذلول"): وقد تمثل الاهتمام بتحقيق الخصوصية الذاتية وحماية السكان في منازلهم من الكشف والاطلاع في التكوين العمراني للمدينة العربية الاسلامية بعدة طرق منها تحديد ارتفاعات البناء في المدينة وتفادى الفتحات والنوافذ في الجدران المطلة على الشوارع او معالجتها بأساليب معماريه خاصة. ([8])

إلا أننا في مقابل هذه المفاهيم يقف بنا الزمن على عمارة معاصرة نتاجها سمته السطحية والخواء النظري والتقليد الفكري، ومن ذلك انكشاف الداخل للخارج لتتلاشى معه مبادئ ضربت جذورها بعيدا في الأرض ونحتت لها سمات في المكان. ونحن بهذا السلوك نهدم جدارا ثقافيا ظل قائما قرونا مديدة يخاطب الزائرين ويروي لهم تاريخ المجتمع.

إن القيم الاجتماعية من أهم الأمور التي تستدعي العناية بها في العمارة المعاصرة لأنها لا تضيف رسالة جمالية ولا تكون طابع بصري فقط، وإنما هي طريق إلى رضى المجتمع أو المستخدم للبيئة

Transformation of the Site (تلميذ الدكتور هابراكن) مؤلف كتاب Crisis in the Built Environment يرى أنه إذا تمتع الساكن بحرية التصرف فستكون هذه الحرية حافزا له لتغيير بيئته ولهذا سيكتشف الفريق إمكانيات كامنة في البيئة ويطوع بالتالي تلك البيئة لتلبي رغباته.

الاعتبارات البيئية:

تراث ليبيا العمراني يعكس قدرة الآباء والأجداد على التعامل مع العوامل البيئية القاسية من خلال أساليب تخطيطية وتفاصيل معمارية طوعت لخدمة المنطقة وأعطت لعمارتها المميزات في التكوين والتفاصيل وجعلتها متميزة في مناطق العالم العربي، فعولجت الحجوم التي تأوي تلك الوظائف مؤكدة على كفاءة النظم المعمارية في التشكيل المعماري وتهيئة الأجواء المناخية المناسبة

وفي تلك النظم المعمارية وتلك المجتمعات التقليدية ماذا يعني استمرارها طيلة قرون عديدة " ان بقاء واستمرارية المجتمعات التقليدية عبر مئات وآلاف السنين لهو دليل على امتلاكها قدرا من المعرفة ممكن ان يكون مفيدا بذاته او باتخاذه اساسا لتطورات جديده ."فهذه النظم تتميز بميزة عجيبة عالجت مشكلة معمارية معاصرة معقده كثيرا وهي المواءمة بين البناء بعطاءه وتطلعاته التكنولوجية والعصرية وبين توفير مناخ داخلي على مستوى عالي من الراحة من خلال عناصره مع إضفاء جمال أخاذ وذوق رفيع.

لقد أدت الخبرات التي تراكمت عبر آلاف السنين إلى تطوير لأنماط بناء قليلة التكاليف توظف فيها المواد المتوفرة محليا والقدرة على تهيئة المناخ الملائم باستخدام الطاقة التي توفرها البنية الطبيعية المحلية وتنظيم لفراغات المعيشة والعمل بحيث تتوافقان والمتطلبات الاجتماعية، وكانت هذه العمارة على درجة عالية من التعبير الفني بل لم يحدث أن قلت العناية بالمظهر الجمالي عنها بالجانب الوظيفي.

وقد اعتمد الساكن في هذه المجتمعات قبل حلول العصر الصناعي على المصادر الطبيعية للطاقة والمواد المحلية المتوفرة في موطنه تبعا لحاجاته الفسيولوجية، وتعلم الناس في كل مكان وبمرور عدة قرون كيفية التعامل مع المناخ الذي يوفر لهم المناخ المحلي الذي يرغبون فيه، هذا الإرث الكبير يمكن أن ننطلق منه إلى إنجاز فريد، فكما يرى المعماري راسم بدران يمكن أن ننطلق منه إلى منشأ يعبر عن قدرة تكيف مع العوامل المناخية من خلال عناصر تكوينية التي قيمت

الماضي واحترمت إبداعه وسخرت لخدمة التكنولوجيا الحديثة بكفاءة عالية متفادية الابتذال والتقليد الأعمى للأشكال التي جمعت وكأنها قطع أثرية تحفظ في المتحف وللإنسان رؤيتها فقط وليس التعايش مع أدائها، وننظر إلى هذا التراث كباعث لتطوير مفاهيم وقيم اجتماعية وتخطيطية تساهم في إثراء حضارة المنطقة وإبراز خصوصيتها وربما مساهمتها في إثراء الفكر الإنساني العالمي. فالحيزات السكنية الليبية احتوت على كثير من المعاني التي تهز أوتار القلب من حسنها .فلم تقف الرسالة الجمالية على البعد البصري والحاجة الاجتماعية بل واستوعبت النواحي البيئية.

المشربيات في العمارة التقليدية المعاصرة (عين الزرزور):

العمارة الإسلامية زاخرة بالفنون التي اتسمت بالذوق والإحساس وبالتوازن ما بين الغايات المعمارية والبيئية والدينية والاجتماعية والاقتصادية بل والجمالية أيضا وهي من فنون العمارة الإسلامية التي نقف أمامها حائرين مستمتعين بكل تفاصيلها .

وقد لقت انتباه المستشرقين والكثير من الرحالة الذين وفدوا على البلاد الإسلامية وخاصة مصر فقد ظهرت لوحات عديدة مرسومة للمشربيات في كتاب وصف مصر ورسمها الكثير من الفنانين في لوحاتهم أمثال (بيرس دافن وديفيد روبرتس.) كما ذكره إدوارد وليم لين في كتابه فقال (أما الغرف العلوية فنوافذه تبرز بمقدار قدم ونصف وأكثر وأغلبها مصنوع من الخشب المخروط المشبك.)

والمقصود بالمشربية ذلك الجزء البارز عن حوائط جدران المباني التي تطل على الشارع أو على الفناء الأوسط للمنازل الإسلامية ويستند هذا الجزء البارز إلى (كوابيل)و(مدادات) من الحجر أو الخشب تربط الجزء البارز من المبنى بينما تغطى الجوانب الرأسية الثلاثة لهذا الجزء البارز بحشوات من الخشب الخرط المكون من (برامق) مخروطية الشكل دقيقة الصنع تجمع بطريقة فنية بحيث ينتج عن تجميعها أشكال زخرفية هندسية ونباتية أو كتابات عربية.

وتعود المشربيات إلى ما قبل القرن السادس الهجري (11م) واشتهرت في مصر لبراعتها وتفردها في النجارة الإسلامية والمشغولات الخشبية لا سيما الأعمال التي استخدمت فيها أخشاب الخرط الدقيقة الصنع، وأضاف النجار المصري عليها الطابع الإسلامي حتى وصل قمة روعته خلال العصر العثماني .ومن أجمل النماذج للمشربيات تلك التي نجدها في منزل (زينب خاتون وقصر المسافر خانة والهراوي) وبعض المنازل القديمة بالقاهرة ورشيد وفوه وكذلك في المتحف الإسلامي.

أصل التسمية:

إن كلمة مشربية محرفة من مشربة بمعنى الغرفة العالية أو المكان الذي يشرب منه حيث كان يوضع في خارجات صغيرة بها أواني الشرب الفخارية لتبريد المياه بداخلها وربما يؤكد ذلك حرص الصناع على وجود موضع بأرضية المشربية وقيل إن المشربية تحريف ظاهر لكلمة (مشرفية) أي التي تشرف منها النساء على الطريق أو لكونها طاقة خارجة تشرف على الطريق.

شكل (1) يوضح المشربية ([9])

المصدر: http://vb.alshella.com\t42201.html

وهناك رأي ثالث:

يرى أنها سميت بالمشربية لصناعتها من خشب يعرف بالمشرب وهو نوع من الخشب الجيد يتميز بصلابته وتحمله لحرارة الشمس والعوامل الجوية ثم اتسع مدلول هذا المسمى ليشمل كل الأجنحة الخشبية المنفذة بطريقة الخرط والتي كانت تغشى بها النوافذ كما عرفت المشربية أيضا في باقي الدول الإسلامية باسم الروشان أو الروشن وهي تعريب للكلمة (.الفارسية (روزن) والتي تعني الكوة أو النافذة أو الشرفة (شكل188)

(شكل 188) يوح أشكال مختلفة من المشربيات على النوافذ ([10])

المصدر: http://vb.alshella.com\t42201.html

وفن المشربيات فن اقتصادي للغاية فطريقة الخرط نفسها تقوم على توظيف القطع الصغيرة من الخشب وذلك بخرطها وتجميعها فيتم الاستفادة بقطع الخشب مهما كان صغرها وهذا يتماشى مع الحالة الاقتصادية للبلاد الإسلامية فهي تفتقر للأنواع الجيدة من الخشب المستوردة من الخارج فمهما تبقى من خشب الأسقف والأبواب والنوافذ وغيرها من وحدات البناء يستغلها الصانع الماهر في تصنيع المشربية، واستخدمت المشربية في الماضي والحاضر في البيوت (الشعبية) والبيوت (الراقية)الأرستوقراطية (شكل189)

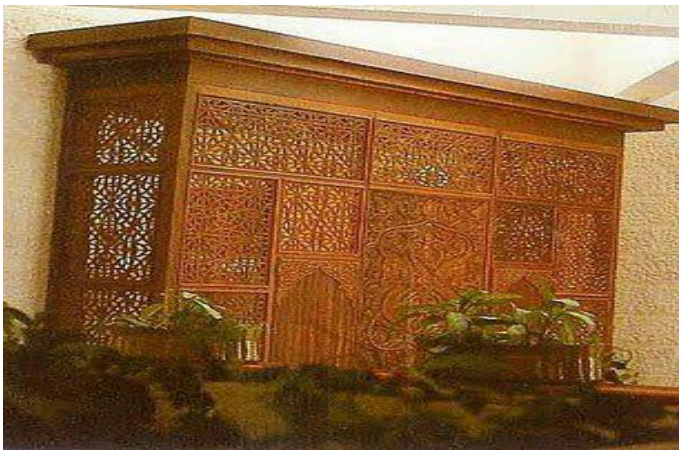

(شكل 189) يوضح استخدام المشربيات في مختلف طرز البيوت ([11])

المصدر:http://vb.alshella.com\t42201.html

وبجانب الناحية المعمارية والدينية والبيئية والاقتصادية حافظ الصانع على القيم الجمالية بل وجد فيها مجالا خصبا لإبراز قدراته الهندسية والفنية والزخرفية خاصة في مصر، فالمشربيات كانت من الروعة والجمال بحيث تعد تحفا قيمة شاهدة على مهارة واحساس الصانع الماهر فاكتسبت واجهات المنازل جمالا أضفى عليها عظمة وفخامة وحيوية فهذه مشربية تزخر بكثير من الزخارف بسم النباتية والهندسية وأخرى عليها رسومات لبعض الطيور وتلك عليها بعض الكتابات مثل (بسم الرحمن الرحيم) وبعض المشربيات ظهرت فيها مهارة الخرط الدقيقة على هيئة مكعبات أو كرات أو مستطيلات أو مربعات دقيقة الصنع تتخللها أخشاب على هيئة أعواد إما أفقية أو رأسية أو مائلة، وظهرت المشربيات أيضا في كل من العمارة الحجازية في المدينة المنورة ومكة المكرمة وجدة وينبع وظهرت في اليمن لكن مصنوعة من الحجر وظهرت في فلسطين خاصة القدس وفي بعض دول الخليج مثل البحرين وظهرت بشكل أقل إتقانا وبساطة في المغرب ولبنان والسودان.

العمارة الداخلية للحيزات السكنية المعاصرة في ليبيا:

يشكل التراث العمراني والمعماري لمدننا أحد أهم مواضيع السجال الذي يدور في إطار إشكالية العلاقة بين التراث المعاصر وبين الهوية المحلية والحداثة والعولمة .

ويتطلب البحث في جماليات العمارة وشخصيتها الخاصة أيضا عوامل وأسباب أخرى، فالتطرق الى جماليات العمارة والابتكار في البيئة الاصطناعية وعلاقتهما بالمجتمع تبدو ضرورية اليوم امام هذا الكم الهائل من الانتاج المعماري والتوسع العمراني الاصطناعي السريع بشقيه الحضري والريفي . ولإغناء الموضوع وتسليط الضوء على الكثير من مسائله واشكالاته ذات الطابع الثقافي المعرفي الجمالي وبالتالي الاجتماعي لابد من التذكير من جديد ببعض مفاهيمه واشكاليات دراسته. وان تكررت بعض جوانب السجال فهي ضرورية لأن الثقافة العربية تفتقر الى جانب تخصصي هام وهو ما يمكن تسميته بالمعرفة المعمارية والعمرانية فالوعي العمراني المديني والثقافة المعمارية فقيرة ومتوارثة في مجتمعاتنا، وهذا يعود الى عوامل رئيسية منها:[12]

الاول: الحفاظ على الهوية الثقافية: الابتكار لا يعني إلغاء التراث أو التخلي عن العناصر الثقافية التقليدية، بل هو أداة لإعادة تفسير تلك العناصر بطرق جديدة تحافظ على أصالتها، على سبيل المثال: يمكن استخدام مواد حديثة أو تقنيات متقدمة لإعادة بناء وترميم مباني تاريخية بطريقة تحافظ على روحها الثقافية، مع تحسين وظيفتها وتكاملها مع البيئة الحديثة.

الثاني: هو انشغال أهل المهنة (المهندسون المعماريون والإنشائيون) بالعمل اليومي الروتيني والسير خلف لقمة العيش وملئ أوقات الفراغ إن وجدت بلعب الورق في أندية "نقابات المهندسين "**الثالث:** فهو مرتبط بمعالجة موضوع العمارة وجمالياتها من قبل بعض المهتمين من غير المختصين وذلك لملىء عدد من الصفحات" الثقافية والفنية "لبعض الصحف والمجلات، وغالبا ما يكون هذا التناول غير التخصصي شكليا يفتقر إلى سعة الاطلاع ولا يرتكز إلى أساس علمي. وفي أحسن الأحوال يكون التناول شاعريا وعاطفيا، وقبل كل ذلك نعاني جميعا من قلة المعلومات التاريخية وضحالة المعرفة التاريخية بالتراث العمراني وعلاقته الجدلية مع المجتمع فضلا، عن قلة الاطلاع على الفكر المعماري العالمي بتنوعه وتشعب مدارسه.

وفي المحصلة تم تناول مواضيع التراث المعاصرة والحداثة في مجال العمارة والعمران تناولا لا يرتكز على العلم والمعرفة بقدر ما يستمد أدواته من العاطفة والايديولوجيا، وتم دفع الموضوع باتجاه حصره ضمن مسألة الهوية الثقافية وحمايتها.

وبناء على ما سبق يبدو لنا أن اثارة هذا الموضوع الذي يمس الجميع حياتيا وثقافيا هي في الوقت نفسه فرصة للتذكير بحقل معرفي في غاية الأهمية، حقل ملاصق لحياتنا المعاشية ومؤطر له فيزيائيا، ومؤهل للقيام بصقل حسن الجمالي والتأثير فيه.

كما أن موضوع البيئة الاصطناعية بخطوطها الأساسية يستحق المزيد من الراي والسجال وبالتالي النقد لأن هذه البيئة العمرانية التي ينتجها الانسان تقوم باحتضانه والتأثير فيه بشكل مستمر وهذه البيئة تتسع لتطغى على البيئة الطبيعية.

ان أول ما نعانيه في حقل المعرفة الجمالية بالعمارة والمشيدات المدنية الأخرى هو الالتباس الحاصل بين ما هو تراث فني من مباني تاريخية شيدت بطرائق فنية بأيدي حرفيين مهرة على أسس عملية وبطرائق الإنشاء الحرفي التقليدي، وبين العمارة الحديثة كمنتج صناعي شيدت أجزاءه ومفرداته على أساس علمي فيزيائي. ان تطور علوم البناء دفعت بالعمارة إلى التحول التدريجي والتفاعل والتلاقح مع علوم الإنشاء والتشييد المستنتجة من خلاصات علوم الميكانيكا ومقاومة المواد وخواصها.

ان اشكالية العلاقة القيمية بين التراث المعماري والعمارة المعاصرة مازالت كبيرة ولم تفكك وتقيم، هذه العلاقة مازالت بحاجة إلى حسن ادارة ومعالجة موضوعية تاريخية. فالعمارة بوصفها منتج بصري وفراغي يؤثر على مجموع المشاهدين والمتلقين بقوة، وتحرص أشكاله على توليد الكثير من ردود الفعل الناتجة من تصادم القيم والمعايير الجمالية، لذلك برزت تيارات تدعو الى الحداثة، وتلقي النموذج الصناعي الأوروبي للعمارة في مواجهة تيار آخر يعاكسه عن طريق التمسك بالتراث المعماري المحلي، والتشبث بحرفيته لدرجة أن اعتبرت العمارة الحديثة غزوا واستمرارا لتيارات فكرية ومدارس حداثوية غازية، وفي حالات أخرى متآمرة وان كان الترابط والعلاقة بين العمارة والمدارس الفكرية الفنية التي ظهرت في الغرب الرأسمالي ليست مباشرة ,ولم تكن بالصورة التي روجت لها نظريا، اذ كانت حالات التفاعل والتطبيق العملي على نطاق ضيق نسبيا وليس حالة ونموذج لوكوربوزية والحركة التكعيبية إلا صدفة تاريخية ساهمت في نجاحها الواقعي جملة من العوامل

والمحفزات العملية. لقد كانت استثناء وليست قاعدة وبالتالي ليس كل بناء حديث هو نتاج تنظير من ثمار الحركات الفكرية والسياسية الغربية[13].

فمن الخطأ اعتبار التطورات التي طرأت على العمارة العالمية والتي تجسدت أكثر في الأشكال والمدارس الغربية انتاجا فظا للرأسمالية، كما يدعي بعض المعماريين فقد نبتعد بالتمسك بهذا الرأي عن الموضوعية والرؤية العلمية، لأن ما حدث من التطور العام للعمارة الغربية هو خلاصة التطور العلمي العالمي وحصيلة التراكم في خبرات علوم البناء والتي منها: مقاومة المواد الميكانيكية، ونظريات المرونة الخرسانة، وتكنولوجية التعدين وكذلك تطور صناعة الزجاج والسيراميك. فنمط البناء العمودي ارتبط عضويا بتطور وتوسع المدن الصناعية والتمركز الشديد للحياة المدنية بالترابط مع تشكل الطبقة العاملة والعائلات الصغيرة العدد، كما كان للدور الصحي وزيادة السكان في المدن ولضيق مساحة أراضي البناء تأثيرا كبير على بروز واستمرار العمارة البرجية، ومن جهة أخرى نجد أن حركة البناء والعمران تتصاعد في أغلب البلدان النامية عمرانيا حسب معايير وتصاميم حديثة ومقتبسة تماما.

فالاتجاه الحديث يخطأ عندما يصر على نقل حصيلة تطو عدة قرون من الغرب مباشرة الى مدننا، وتقليد العمارة الغربية دون الأخذ بعين الاعتبار الاختلاف في المناخ ونوعية مواد البناء والتطور الاجتماعي الاقتصادي في مجتمعاتنا، إضافة الى الوعي المدني والثقافي، فهذا الاتجاه الحديث المتحمس للأشكال الغربية والذي يعتمد استنساخ العمارة الغربية ونقلها يمكن تصنيفه موضوعيا ضمن خانة التقليد والتبعية وربما الجهل. وعلى أية حال فثمة اختلافات جوهرية بين المهتمين والمنظرين المعماريين في فهم المسألة الجمالية للعمارة المعاصرة ودرجة تصادمها القيمي مع التراث المعماري المحلي أو استمداد مواصفاتها وجمالياتها من المعايير العالمية السائدة.

وعلى الأرجح سينال الرأي المتمسك بالأبداع المحلي الاحترام والتأييد فلا يمكن للحداثة المنسجمة إلا أن تكون جميلة ولا يمكن لها إلا أن تكون منتمية في الوقت نفسه، لأنها ثمرة لتطور المجتمعات البشرية. فالحداثة العمرانية والمعمارية لابد لها أن تكون وليدة المكان وابنة الثقافة المحلية، وبالتالي ستكون متداخلة ومتفاعلة مع التراث المعماري المحلي ومنبثقة عن روحه. وعلى المنحى الآخر يبدو أن النقل المباشر والسريع لنماذج الأبنية الحديثة وزرعها داخل نسيج مدن الشرق وعمارتها الهادئة

الرصينة تخلق انطباعات وأحاسيس تكون أقرب الى النفور والتصادم والدهشة والانسجام منها الى القبول والتفاعل والارتياح.

إن نقل حصيلة تطور عدة قرون وتكثيفية بعدة سنوات وغرسها في جسد مدننا التي عانت من قطيعة تاريخية وتجمد في أوصالها الحضرية العمرانية لها انعكاسات نفسية واجتماعية وخدمية غير ملائمة عليها.

وأخيرا الابداع في العمارة والعمران مازال مشرعا ولابد من الاجتهاد والا حكمنا على واقعنا الفني المعماري العمراني بالموت وأسلمنا بأن التاريخ قد توقف ابداعيا على الأقل عند بوابة هذه القلعة أو ذاك القصر التاريخي.

النتائج:

1- الصراع والاحتكاك بين ما هو قديم وتراثي وما هو جديد جاري منذ أمد بعيد وقد حسمت بصورة دراماتيكية لصالح الحديث.

2- وجود روابط جنينية وأنثروبولوجيا بين العمارة والرداء.

3- الحداثة العمرانية والمعمارية لابد لها أن تكون وليدة المكان وابنة الثقافة المحلية

4- ليس كل بناء حديث هو نتاج تنظير من ثمار الحركات الفكرية والسياسية الغربية.

5- توجد اختلافات جوهرية بين المهتمين والمنظرين المعماريين في فهم المسألة الجمالية للعمارة المعاصرة

6-ان اشكالية العلاقة القيمية بين التراث المعماري والعمارة المعاصرة مازالت كبيرة ولم تفكك وتقيم.

التوصيات:

1- يستحسن أن نحيل موضوع العلاقة بين التراث والمعاصرة إلى العلاقة بين التقليد والابداع والابتكار فالإبداع سمة كل مرحلة والدعوة للتمسك بالهوية.

2- انتاج عمارة معاصرة منسجمة مع واقعنا وتساهم في اغناء تجارب العالم.

3- لابد من التهيؤ والعمل لتطوير عمراننا على اسس إبداعية وجمالية.

4- بناء مدن جديدة ذات سمات وخصائص ابداعية وبهوية منتمية إلى البيئتين الطبيعية والاجتماعية

5- فصل موضوع المدن القديمة وحماية تراثها المعماري عن عملية الإنتاج المعماري المعاصر

6- اثارة هذا الموضوع الذي يمس الجميع حياتيا وثقافيا هو في الوقت نفسه فرصة للتذكير بحقل معرفي في غاية الأهمية

المراجع:

1- تركي الحمد – الثقافة العربية في عصر العولمة – دار الساقي لبنان – ص 89 – سنة 1999

2- صالح عبد السلام الكيلاني – التصوير الليبي المعاصر ومدي استلهامه للموروث الشعبي – جامعة الفاتح – رسالة ماجستير – كلية الأعلام والفنون 2007 –

3-زينب على إبراهيم السيد – التربية الفنية بين الهوية والعولمة – الحركة التشكيلية المصرية – الحاضر والمستقبل مؤتمر نقابة الفنانين التشكيليين –القاهرة – 1999 – ص 45

4 -http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=233035 [1]

5- مجلة المهندس – بعض أطروحات فنتورى محاولة للإبداع المعماري نشرة العمران – التعقيد والتناقض قي العمارة – ترجمة سعاد مهدي – بغداد 1986 عدد 20 – محرم 1420 هجري

6- بورتشارد، جون 070، فن العمارة الامريكية وتاريخاها الاجتماعي والثقافي، مكتبة اطلس، 1961م

7- ايناس ضاحي، الصورة بين الشعر والتشكيل الفني المعاصر، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، 2016م

8- الهذلول صالح – المدينة العربية الإسلامية – سنة 1994 م – ص24

9- http://vb.alshella.com\t42201.html

10- http://vb.alshella.com\t42201.html

11-http://vb.alshella.com\t42201.html

12- بوبكر فرج أبوالخير ، كلية الفنون، الابتكار كأداة للحفاظ على الهوية المعمارية وتحقيق التكامل بني الأصالة والتجديد، جامعة طرابلس، كلية الفنون، 2024م، ص75

13-آزاد أحمد علي، العمارة المعاصرة من النزعة السلفية إلى الحداثة المنسجمة، الحوار المتمدن-العدد: 2391 - 2008 / 9 / 1 - 07:31

الهوامش:

[1] تركي الحمد – الثقافة العربية في عصر العولمة – دار الساقي لبنان – ص 89 – سنة 1999

[2] صالح عبد السلام الكيلاني – التصوير الليبي المعاصر ومدي استلهامه للموروث الشعبي – جامعة الفاتح – رسالة ماجستير – كلية الأعلام والفنون 2007 -

[3] زينب على إبراهيم السيد – التربية الفنية بين الهوية والعولمة – الحركة التشكيلية المصرية – الحاضر والمستقبل مؤتمر نقابة الفنانين التشكيليين –القاهرة – 1999 – ص 45

[4] http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=233035

[5] - مجلة المهندس – بعض أطروحات فنتورى محاولة للإبداع المعماري نشرة العمران – التعقيد والتناقض قي العمارة – ترجمة سعاد مهدي – بغداد 1986 عدد 20 – محرم 1420 هجري

[6]- بورتشارد، جون 070، فن العمارة الامريكية وتاريخاها الاجتماعي والثقافي، مكتبة اطلس، 1961م

[7] - ايناس ضاحي، الصورة بين الشعر والتشكيل الفني المعاصر، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، 2016م

[8] - الهذلول صالح – المدينة العربية الإسلامية – ص24- سنة 1994 م

[9] - http://vb.alshella.com\t42201.html

[10] http://vb.alshella.com\t42201.html

[11] - http://vb.alshella.com\t42201.html

[12] بوبكر فرج أبوالخير ، كلية الفنون، الابتكار كأداة للحفاظ على الهوية المعمارية وتحقيق التكامل بني الأصالة والتجديد، جامعة طرابلس، كلية الفنون، 2024م، ص75

13 آزاد أحمد علي، العمارة المعاصرة من النزعة السلفية إلى الحداثة المنسجمة، الحوار المتمدن-العدد: 2391 - 2008 / 9 / 1 - 07:31